

## الفصل الثالث

### الاحصاء ودراسة الأسلوب

٣-١ .

البعد الاحصائي فى دراسة الأسلوب هو من المعايير الموضوعية الأساسية التى يمكن باستخدامها تشخيص الأساليب ، وتمييز الفروق بينها . ويكاد ينفرد من بين المعايير الموضوعية بقابليته لأن يستخدم فى قياس الخصائص الأسلوبية كائنا ما كان التعريف الذى يتبناه الباحث للأسلوب ، أو الطراز النحوى الذى يستخدمه .

وترجع أهمية الاحصاء هنا إلى قدرته على التمييز بين السمات أو الخصائص اللغوية التى يمكن اعتبارها خواص أسلوبية ، وبين السمات التى ترد فى النص ورودا عشوائيا ، أو - كما يقول ج . ن . ليتش G. N. Leech - إلى أهمية التمييز بين ما يتضمنه النص من انحراف متفرد دال unique significant deviation فى استعمال اللغة وبين الشطط الذى لامتعة فيه unmotivated aberration<sup>(١)</sup> . ويبان ذلك أنه ليس كل انحراف جديرا بأن يعد خاصة أسلوبية هامة ، بل لا بد لذلك من انتظام الانحراف فى علاقاته بالسياق . كما أن الحاح المنشئ ، على انماط معينة من انحرافات

---

(1) G. N. Leech, "Linguistics and the Figures of Rhetoric" , in *Essays on style and Language*, edited by R. Fowler, P. 141 .

الاستعمال وإيثارها على غيرها من البدائل وما قد تسفر عنه المقارنة بين النص المدرس والنص - النمط من اختلاف في نوعية البدائل المستخدمة وكثافتها ، كل أولئك يعد من المقومات الأساسية لتميز الأساليب ، ولا بد للكشف عن ذلك كله من اجراء القياسات الكمية الدالة .

ولقد مر استخدام الاحصاء في دراسة اللغة بمرحلتين ، ساد في أولاهما اتجاه يهدف إلى قياس الخصائص العامة (أو المشتركة) في الاستعمال The Universals . أما في المرحلة الثانية فقد ساد اتجاه مقابل هدفه التوصل إلى الخصائص الفارقة (أو الميزة) بين الأساليب The Differentials . ومن الطبيعي أن يولى دارسو الأسلوب الاتجاه الثاني أكبر اهتمامهم على حين تولى بعض المشتغلين بعلم اللغة العام تطوير الدراسات في الاتجاه الأول .

والحق أن الاتجاهين يتكاملان في دراسة الأسلوب لا يستغنى بأحدهما عن الآخر ، ذلك أن تعرف دارس الأسلوب إلى الخصائص العامة يمكنه من القيام بتنحياتها ، والتركيز على الفروق المميزة (٢) .

ولقد اجتذبت طرافة الجانب الاحصائي في دراسة الأسلوب عددا من المتخصصين في مجال الاحصاء الخالص . وتضاعفت الدراسات في محاولة لتطوير نظرية في علم الاحصاء الأسلوبى . ويمكن ايجاز أسس النظرية الاحصائية للأسلوب في قضية بسيطة فحواها أن الأسلوب هو مفهوم احتمالى a probabilistic concept ويتميز المفهوم الاحتمالى بسمتين أساسيتين أولاهما أنه فى عالم الاحتمال لا يكون وقوع الظاهرة (أ) محكوما تماما بوجود الشرط (س) ، وفى وجود الشرط (س) ستقع الظاهرة (أ) باحتمال معين ، والظاهرة (ب) باحتمال معين ، والظاهرة (ج) باحتمال

(2) Enkvist, op . cit., p. 129.

معين وهكذا ... وحتى عندما يكون احتمال وقوع الظاهرة (أ) كبيرا أى عندما تقترب قيمة الاحتمال الأول من الواحد الصحيح فإن وقوع الظواهر الأخرى (ب) و (ج) ... إلخ . لا يمكن استبعاده . ويمكن حساب توقع حدوث كل ظاهرة من الظواهر (أ) و (ب) و (ج) فى وجود الشرط (س) بواسطة التوزيع الاحتمالى Probability Distribution . وثانية الستين للمفهوم الاحتمالى أن التوزيع الاحتمالى يصف لنا توقع حدوث الظواهر (أ) و (ب) و (ج) فى طاقم كامل من الأحداث وهو ما يسمى فى علم الاحصاء بالمجتمع Population ، أو باستخدام مجموعات غير مثالية أو محدودة نوعا وهو ما نسميه بالعينات Samples . ومثال الأول أن يحسب التوزيع الاحتمالى لخصائص أسلوبية معينة فى « مسرحية » أو « رواية » أو نتاج كامل لمؤلف ما . ومثال الثانى أن تستخدم عينات عشوائية أو مشروطة من هذه الأعمال<sup>(٣)</sup> .

وقد وجدت النظرية الاحصائية الأسلوبية فى مصطلحات ومفاهيم النحر التحويلي ضالتها حتى ان ل . دوليجيل L. Dolezel يرى فيها « خلفية ضرورية لأى نظرية أسلوبية »<sup>(٤)</sup> . ويرتبط ذلك بما سبق أن أشرنا إليه من أهمية تحديد الطراز النحوى الذى يتخذ أساسا للدراسة الأسلوبية ، وضرورة توافر شروط معينة فى هذا الطراز تعين الباحث على الوصف العلمى الدقيق لظواهر الأسلوب<sup>(٥)</sup> .

(٣) نقلنا ذلك بتصرف عن مقال قيم كتبه عالم الاحصاء الأسلوبى لويمراز ودوجيل Lubomoir Doleel بعنوان "A Framework for the Statistical Analysis of Style" وقد نشر فى مجموعة مقالات بعنوان Statistics and Style edited by L. Dolezel and R. W. Bailey, New York, 1969, pp. 10-25 وتوفيق من الله أنجزنا ترجمة كاملة للمقال نزمع نشرها مع مجموعة مقالات أخرى عن « طرق البحث فى علم الأسلوب » .

(4) Ibid, p. 12 .

(٥) انظر الفقرة ٢ - ٨ من هذا الكتاب .



الخواص حتى يمكن القول بأن الأساليب إنما هي أنواع خاصة من اللهجات الاجتماعية. وينشأ عن ذلك أن مفهوم علم الأسلوب يمكن أن يكون أشمل من أن يقتصر على دراسة لغة الأدب. وأن لكل لغة سلما بياننا من الأساليب المتنوعة يحتل فيه كل أسلوب درجة من درجات هذا السلم البياني .

وينبغي أن يكون واضحا أننا إذا هذا النوع من الأساليب الجماعية لا نهتم بالفروق الفردية بين الأساليب ، وإنما نهتم بما يميز الأسلوب الأدبي من الأسلوب العلمي أو من الأسلوب الرسمي والأسلوب المستخدم في العبادات والشعائر الدينية ، وذلك بنفس الطريقة التي نميز بها اللهجات المهنية ولهجات المثقفين ولهجات اللصوص والخارجين على القانون . وكما أن اللهجات الاجتماعية تتأثر بانتماجات الفرد إلى الجنس والطبقة والدين والحزب السياسي وغيرها فكذلك أسلوبه أيضا . ومعلوم أن هذه الانتماجات يصنفها المشتغلون بعلم اللسانيات الاجتماعية Sociolinguistics إلى صنفين رئيسين : أولهما الانتماء المتجانس أو المتوحد Group Affiliation وثانيهما الانتماء المتعارض أو المتعدد Cross Affiliation . ويحدث التعارض في الانتماجات في حالات كثيرة كأن ينتمى شخص ما من حيث الطبقة إلى الرأسماليين ومن حيث الحزب السياسي إلى حزب عمالي أو اشتراكي ، وكذلك حين تتعدد انتماجات الفرد إلى الأسرة والأقليم والنادى والعمل والحزب السياسي وغير ذلك .

ولهذه الأسباب كلها تنتشر الفروق اللغوية في اللهجات الاجتماعية انتشارا غير مطرد أو منتظم يصعب معه تحديد اللهجة تحديدا قاطعا تمتاز به في جميع خصائصها من غيرها من اللهجات وذلك بسبب تعارض ظواهر اللهجات وتداخلها . وقل مثل ذلك في صعوبة تحديد الأسلوب باعتباره لهجة من اللهجات الاجتماعية .

وقد نجحت الجغرافية اللسانية Linguistic Geography - وهو العلم الذى يدرس اختلاف اللهجات فى المكان - نجاحا ملحوظا فى رسم الحدود بين اللهجات Dialect Boundaries ، وذلك بابتكار فكرة خط التوزيع Isogloss أو Isograph وهو «الخط الذى يفصل بين منطقتين متباينتين فى نطق ما»<sup>(٦)</sup> . وشجع هذا النجاح على استخدام فكرة خطوط التوزيع فى تمييز الحدود اللهجية بين اللهجات الاجتماعية فى منطقة واحدة ، وكذلك فى تحديد الأساليب . مع فارق واضح بين استخدامها فى تحديد اللهجات المحلية حيث يختلف المكان وبين استخدامها فى تحديد اللهجات الاجتماعية والأساليب . ففى الحالة الأخيرة يكون المعتمد على الإحصاء وسيلة أساسية لتمييز التوزيع الكمي للظواهر واختلافه باختلاف اللهجات الاجتماعية والأساليب .

وتتنوع خطوط التوزيع إلى خطوط التوزيع المعجمى Isolexics وخطوط التوزيع الصوتى Isophonics وخطوط التوزيع الصرفى Isomorphics وخطوط التوزيع النغمية Isotonics وخطوط التوزيع النحوى Isogrammatcs . وبعد رصد العلاقات المختلفة بين الاستعمالات اللغوية على المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية والنحوية يتم رسم خطوط التوزيع الخاصة بكل مستوى . «وعلى أساسا من نقط التجمع أو الجذب التوزيعى Boundles or Fascicles of Isoglosses ، وهى النقط التى تتجمع عندها - ولو على وجه التقريب - أكبر مجموعة ممكنة من خطوط التوزيع يمكن أن نحدد مناطق اللهجات فى أطالس اللهجات»<sup>(٧)</sup> ، وكذلك حدود اللهجات الاجتماعية والأساليب . وقد أوضح وينتر

(٦) وضع هذا المصطلح قياسا على الخطوط التى تصل بين المعطيات المتماثلة فى درجات النهاية العظمى للحرارة فى الحرائط الجوية وتسمى Isotherms . وانظر مقالنا «عن مناهج العمل فى الاطالس اللغوية» فى حولية كلية دار العلوم ١٩٧٤/١٩٧٥ ، ص ١٢٢ .

(٧) انظر مقالنا الذى سبقت الاشارة إليه «عن مناهج العمل فى الاطالس اللغوية» ص : ١٢٣ .

Winter في بعض مقالاته كيفية استخدام الاحصاء أساسا لرسم خطوط التوزيع الأسلوبى<sup>(٨)</sup> . وحسبنا الإشارة إلى أهمية هذا المبحث الأسلوبى لأننا معنيون بالأسلوب باعتباره صفة لمنشئ . معين فى عمل معين .

٣-٤ .

ويقودنا هذا إلى العلاقة بين ما هو أسلوبى وما هو احصائى عند دراسة أساليب المنشئين أو أساليب الأعمال الأدبية وجدير بالذكر هنا أن الاحصاء فى هذا المجال ليس إلا معيارا يستخدم للقياس . وليس من مهمة الاحصاء أن يحدد السمات الجديرة بأن تحصى . وهو لا يعطى الباحث أكثر من قيمة عددية يقطع النظر عما يقابل هذه القيمة من وحدات لغوية . من ثم فإن على دراس الأسلوب أن يحدد الخصائص والسمات التى يراها جديرة بالقياس الكمى ليحصل على مؤشرات عديدة تفيده فى التوصل إلى نتائج موضوعية دقيقة فى المسألة موضوع البحث .

وتستعين الدراسة الأسلوبية بالاحصاء فى المجالات الآتية :

**أولا :** المساعدة فى اختيار العينات اختيارا دقيقا بحيث تكون ممثلة للمجتمع Population المراد دراسته<sup>(٩)</sup> .

**ثانيا :** قياس كثافة الخصائص الأسلوبية The Density عند منشئ معين أو فى عمل معين . فإذا أردنا على سبيل المثال قياس كثافة الجمل الاسمية (أو الفعلية فى نص معين قمنا بحساب عدد مرات تكرار الجمل الاسمية (أو الفعلية) فى النص ثم نقسمها على طول النص (مقدرا بعدد الكلمات أو

(8) Werner Winter , "Styles and Dialects" in Statistics and Stylistics, 1969, p.3.

(٩) للتمييز بين معنى «عينة» و«مجتمع» فى الاحصاء انظر الفقرة ٣ - ١ من هنا الكتاب .

المقاطع أو الجمل حسبما يرى الباحث) ، وبذلك يمكننا تحديد كثافة الجمل الاسمية (أو أى خاصة أسلوبية أخرى يخصصها الباحث بالدراسة) .

ثالثا : قياس النسبة بين تكرار خاصة أسلوبية وتكرار خاصة أخرى للمقارنة بينهما Ratio . ويتم حساب النسبة باحصاء عدد مرات تكرار الخاصة الأولى وعدد مرات تكرار الخاصة الثانية فى نص من النصوص وقسمة حاصل جمع تكرار احدهما على حاصل جمع تكرار الأخرى<sup>(١٠)</sup> . ويمكن بهذه الطريقة حساب نسبة الجمل الاسمية إلى الجمل الفعلية ، أو نسبة الأفعال إلى الصفات ، أو نسبة الجمل الطويلة إلى القصيرة أو نسبة نوع ما من المجاز إلى نوع آخر حسبما يرى الباحث .

رابعاً : قياس التوزيع الاحتمالى Probabilistic Distribution لخاصة أسلوبية معينة . وقد ألمحنا إلى المقصود بهذا المصطلح<sup>(١١)</sup> من قبل . ونحاول هنا أن نزيد الأمر ايضاحاً فنقول : إن التوزيع الاحتمالى كما ذكرنا يصف الاحتمال (أو التوقع) الذى تتكرر به ظاهرة ما فى مجموعة من العينات . وإذا أردنا حساب احتمال وقوع الظواهر أ ، ب ، ج تحت شرط معين فى مجموعة عينات فنحن نتوقع أن هذا التوزيع لن يكون ثابتاً ومستقراً جميعاً . ولكنه سيظهر على هيئة توزيع تكرارى للمعينة Sample Frequency Distribution ويتكهن التوزيع الاحتمالى (أو التكرارى) فى العينة الواحدة على النحو التالى :

(١٠) سنرى ان شاء الله فى الجانب التطبيقى من هذا الكتاب كيف استخدم قياس النسبة بين الأفعال والصفات لتشخيص الأساليب . ونأمل أن تتمكن فى بحوث قادمة من تقديم أمثلة متنوعة تشمل كافة المجالات التى يمكن أن يستخدم فيها الاحصاء لقياس الأسلوب ونقده (انظر قائمة المراجع والمصادر الملحقة بهذا الكتاب ص ١٣٠) .

(١١) انظر الفقرة ٣ - ١ من هذا الكتاب .

- ١- احتمال وقوع الظاهرة (أ) تحت الشرط (س)  $P_x(A)$
- ٢- احتمال وقوع الظاهر (ب) تحت الشرط (س)  $P_x(B)$
- ٣- احتمال وقوع الظاهرة (ج) تحت الشرط (س)  $P_x(C)$  وهكذا ..

أما حين تتعدد العينات فيتكون بالطريقة الآتية :

- ١- احتمال وقوع الظاهرة (أ) تحت الشرط (س) في العينة الأولى  $P_x^1(B)$
  - ٢- احتمال وقوع الظاهر (ب) تحت الشرط (س) في العينة الأولى  $P_x^1(B)$
  - ٣- احتمال وقوع الظاهرة (ج) تحت الشرط (س) في العينة الأولى  $P_x^1(C)$
  - ٤- احتمال وقوع الظاهرة (أ) تحت الشرط (س) في العينة الثانية  $P_x^2(A)$
  - ٥- احتمال وقوع الظاهرة (ب) تحت الشرط (س) في العينة الثانية  $P_x^2(B)$
  - ٦- احتمال وقوع الظاهرة (ج) تحت الشرط (س) في العينة الثانية  $P_x^2(C)$
- وهكذا ... (حيث تمثل الدوال ن ... و 1,2 رقم العينة) .

ويعتبر المحازم التوزيع التكرارى للظواهر الأسلوبية خطة لا بد منها لقياس النزعات المركزية فى النصوص Central Tendencies وهو ما سنتناوله فى البند (خامسا) .

**خامسا :** يخدم الاحصاء أيضا فى التعرف إلى النزعات المركزية فى النصوص كما ذكرنا . وبيان ذلك أن تميز نص أو منشىء باستخدام جمل طويلة مثلا لايمنى انعدام الجمل القصيرة فى ذلك النص أو عند ذلك المنشىء . بل كل ما يعنيه أن ثمة نزعة مركزية غالبية إلى استخدام الجمل الطويلة مع وجود امكان محتمل لورود الجمل القصيرة . وهكذا الأمر فى

رصد الخواص الأسلوبية الأخرى . وقد وضع علماء الاحصاء مجموعة من المقاييس لقياس النزعة المركزية Measures of Central Tendency ويمكن الرجوع إلى تفصيل ذلك فى المصنفات الاحصائية . وأهم هذه المقاييس (١٣) :

١- قياس الوسط الحسابى Arithmetic mean وهو عبارة عن مجموع القيم مقسوما على عددها .

٢- الوسيط Median وهو القيمة التى تتوسط القيم بعد ترتيبها تصاعديا أو تنازليا إذا كان عدد القيم فرديا . أو هو الوسط الحسابى للقيمتين اللتين تحتلان وسط المجموعة إذا كان عدد القيم زوجيا .

٣- المتوال Mode وهو القيمة الأكثر شيوعا بين مجموعة من القيم ، أو - بعبارة أخرى القيمة التى تتكرر أكثر من غيرها فى التوزيع .

٤- الوسط الهندسى Geometrical mean ويتم حسابه بايجاد لوغاريتمات القيم . ثم جمع لوغاريتمات القيم وقسمتها على عدد القيم .

واختيار المقياس يعتمد إلى حد كبير على طبيعة المشاهدات ، ذلك أن لكل منها عيوبه ومميزاته ، ومن ثم فطبيعة المشكلة ونوعية المادة هما اللتان تحددان أنسب المقاييس الممكن استخدامها . وربما كان من الأفضل استشارة متخصص فى الاحصاء حتى لا يؤدي انفراد الباحث بالتخطيط الاحصائى والتنفيذ إلى قياسات متحيزة أو ضئيلة الجدوى .

---

(١٣) من مصنفات الاحصاء التى يمكن الرجوع إليها : د. السيد خيرى : الاحصاء فى العلوم النفسية والتهوية والاجتماعية وكتاب موراى شبيجل السابق ذكره .

وحيث تتفق النصوص في نزعة مركزية ما فإن من المحتمل إمكان التمييز بينها باستخدام مقاييس التشتت Dispersion<sup>(١٤)</sup> حيث يتوقع أن تختلف كميات تشتت التوزيع حول القيمة المركزية . ومن أهم مقاييس التشتت : المدى<sup>(١٥)</sup> Range ومتوسط الانحراف Mean deviation ، والانحرافات العشرية والربعية والثنائية .

٣-٥ .

تفيدنا هذه الاستخدامات المتنوعة لعلم الإحصاء في دراسة الأسلوب في معالجة عدد كبير من قضاياها . إنها - بالإضافة إلى المعايير الموضوعية الأخرى - تسهم في تمييز الأساليب وتشخيصها على فرض تعاصر هذه الأساليب وهي ما يسمى بالدراسة السنكرونية Synchronic Study ، كما أن استخدامها في تمييز التطور التاريخي للأساليب ليس بأقل جدوى (ويسمى هذا النوع من الدراسة بالدراسة الدياكرونية Diachronic Study) . وينعكس التمييز بين هذين النوعين من الدرس في منهجين يختص أولهما بالأسلوبيات السكونية Static Stylistics والثاني بالأسلوبيات الحركية Dynamic Stylistics .

وهذا المنهج الأخير جدير بأن يحتل في تاريخ الأدب مكانة خاصة . ونحن نرى فيه بديلا موضوعيا لما جرى عليه العرف السائد في التأريخ للأدب العربي ، إذ يتم

(١٤) تسمى الدرجة التي تتجه بها البيانات الرقمية للانتشار حول قيمة وسطى تشتت أو تغير البيانات . (الإحصاء : م . شبيجل ، ص ١١٢) .

(١٥) ونعني به الفرق بين أكبر رقم وأقل رقم بالنسبة لمجموعة ما من الأرقام . (وانظر م . شبيجل ، الفصل الرابع) . وقد استخدم وليامز (B. Williams) مقاييس التشتت والنزعة المركزية معا في قياس طول الجملة عند ه . ج . ويلز وبناردشو وتشسترتون G. K. Chesterton في بحث له بعنوان : "A Note on the Statistical Analysis of Sentence-Length as a Criterion of Literary Style" printed in Statistics and Stylistics pp 69 - 75 .

تقسيم مراحلها إلى فترات زمنية تتحدد بقيام الدول أو سقوطها (وأحيانا ينقسم باعتبار المكان) ، وبذلك أصبحت تعبيرات مثل الأدب الجاهلي أو الأموي أو العباسي أو الفاطمي أو الأندلسي والمهجري - من المسلمات التي لا تكاد تقبل جدلا أو مناقشة. والذي لا شك فيه أن مثل هذه التقسيمات إنما تقوم على أساس مبدأ تحكيمي لا صلة له بتطور الأساليب أو الأجناس الأدبية في ذاتها . وقد تعرض هذا التيار للنقد حتى في أوائل تطبيقه ، وكان الرافعي رحمه الله يرى فيه « تقسيطا » للأدب على عصور التاريخ ، ومن ثم جاء كتابه (تاريخ آداب العرب) مخالفا في تصنيفه وتبويبه لسائر ما كتب في تاريخ الأدب العربي من مصنفات .

وفي مجال الدراسة الديناميكية للأسلوب اتجه واضح إلى الطريق الذي أحجم عن ارتياده مؤرخو الأدب العربي طويلا بالرغم من عظم جدواه على دراسة الأدب نظرا وتطبيقا .

٦-٣ .

وقد اتفادنا من الإحصاء إلى منطقة تتصل اتصالا وثيقا بنقد الأدب ، وتغطي دائرة واسعة من المسائل النقدية مثل لغة الأدب ، ونقد الأسلوب بتمييز خصائصه كالتنوع أو الرتابة ، والسهولة أو الصعوبة ، والطرافة أو الاملال ، ذلك لأن هذه الأحكام الذاتية التي يصدرها القراء وطائفة من النقاد الذين يحتكمون إلى أذواقهم المدرية ترتبط بوجود منبهات هي في معظم الأحيان سمات لغوية معينة ترد في النصوص بتكرار معين ونسب وكثافات وتنويعات معينة .

وحين يتمكن الباحث من الربط بين مؤشر إحصائي ما وبعض هذه الأحكام الذاتية فإن أهمية هذا الكشف تتجاوز مجرد تشخيص الأسلوب إلى مجالات كثيرة ذات أهمية في نقد الأدب .

٧-٣ .

ونضيف إلى ما سبق ميدانا هاما حقق فيه القياس الكمي نتائج طيبة ، ونعنى به ميدان ترجيح نسبة النصوص مجهولة المؤلف أو المشكوك فى نسبتها إلى مؤلفين بأعيانهم *The Problem of authorship* . وتشتد الحاجة إلى الاستعانة بالمنهج الاحصائى عندما تنعدم الشواهد التاريخية أو الوثائقية النصية التى يمكن الاعتماد عليها لترجيح قول على قول . حيثئذ يكون القياس الكمي لسمات معينة فى نصوص مقطوع بنسبتها إلى مؤلفيها ، ومقارنة نتائج القياس بما يتمخض عنه قياس السمات نفسها فى النص مجهول المؤلف أو المشكوك فى نسبه إلى مؤلفه - أساسا طبيبا لحل مثل هذه المشكلات (١٦) .

وإذا استحضرتنا أن جانبنا ليس بالهين من تراثنا القديم - وبعض الحديث أيضا - لا يزال موضع جدال فى نسبه إلى مؤلفيه عرفنا مقدار الاهتمام الذى يجب أن يوليه باحثونا لفكرة القياس الكمي للأسلوب وتطبيقها فى هذا الميدان .

٨-٣ .

ولا تنحصر أهمية القياس الكمي للأسلوب فى مجالات الدراسة الأدبية عامة ، ونقد الأدب خاصة بل تتجاوزها إلى دائرة واسعة من العلوم الإنسانية التى تهتم بعملية الاتصال اللغوى . وتأتى اللسانيات النفسانية *Psycholinguistics* فى مقدمة هذه

(١٦) من أدق هذه المقاييس ما يعرف بخاصية *Yule's Characteristic* . وقد استخدمناه فى دراسة الثابت المنسوب من شعر شوقي : انظر ومحقق نسبة النص إلى المؤلف . دراسة أسلوبية إحصائية فى الثابت والمنسوب من شعر شوقي . فصول ، مع ٣ ، ع ١ ، ١٩٨٢ ، ص ص ١٢٢ - ١٤٠ .

العلوم ، حيث تستخدم هذه القياسات كمؤشرات هامة في التعرف إلى القدرات ودراسة كثير من الجوانب المتصلة بالشخصية Personality ، والأسس النفسية للابداع القولي . ويعتبر تحليل المضمون Content analysis من الوسائل الهامة المعتمدة في اللسانيات النفسانية . بل إنه يحتل مكانة خاصة في دراسة الرسالة الاعلامية بكافة أشكالها ووسائلها سواء في الإذاعة أو التلفزيون أو الصحافة ، وسواء في مجال المقالة أو الخبر أو الإعلان .

وبما يجدر ذكره أن أكثر المقاييس التي ألمحنا إليها صالحة بشيء من التكيف للتطبيق في هذه المجالات على ما سيأتي بيانه ان شاء الله في هذا الكتاب وما سيلحقه .

ونرجو أن نتمكن من تناول قضايا الأسلوب واضاءتها من هذه الزاوية ، وأن يكون في هذا التناول ما يستيقظ أنظار الدارسين إلى أهميتها ، ويحفزهم إلى سلوك هذا الطريق ، والنصر على وعورته خدمة للفتنا وتراثنا .